

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(هبت بنصركم الرياح الأربع ... وجرت بسعدكم النجوم الطلع) .
(واستبشر الفلك الأثير تيقنا ... أن الأمور إلى مرادك ترجع) .
(وأمدك الرحمن بالفتح الذي ... ملأ البسيطة نوره المتشعشع) .
(لم لا وأنت بذلت في مرضاته ... نفسا تفديها الخلائق أجمع) .
(ومضيت في نصر الإله مصمما ... بعزيمة كالسيف بل هي أقطع) .
(جيشك والصوارم تنتضى ... والخيـل تجري والأسنة تلمع) .
(من كل من تقوى الإله سلاحه ... ما إن له غير التوكل مفزع) .
(لا يسلمون إلى النوازل جارهم ... يوما إذا أضحى الجوار يضيع) ومنها يصف انهزام العدو .

(إن ظن أن فراره منج له ... فجهله قد ظن ما لا ينفع) .
(أين المفر ولا فرار لهارب ... والأرض تنشر في يدك وتجمع) .
(خليفة الله الرضى هنيته ... فتح يمد بما سواه ويشفع) .
(فلقد كسوت الدين عزا شامخا ... ولبست منه أنت ما لا يخلع) .
(هيهات سر الله أودع فيكم ... والله يعطي من يشاء ويمنع) .
(لكم الهدى لا يدعيه سواكم ... ومن ادعاه يقول ما لا يسمع) .
(إن قيل من خير الخلائق كلها ... فأليك يا يعقوب تومي الإصبع) .
(إن كنت تتلو السابقين فإنما ... أنت المقدم والخلائق تبع) .
(خذها أمير المؤمنين مديحة ... من قلب صدق لم يشنه تصنع) .
(واسلم أمير المؤمنين لأمة ... أنت الملاذ لها وأنت المفزع) .
(فالمدح مني في علاك طبيعة ... والمدح من غيري إليك تطبع) .
(وعليك يا علم الهداة تحية ... يفنى الزمان وعرفها يتضوع)